

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

448 - الإمام الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَالْمُؤْمِنَاتُ غَيْرُ يَنَـٰبِلَالٍ سَّخَارٍ): «المصلّين وقت السحر» [506]. 449 - وعنه (عليه السلام): في قوله تعالى: (وَالْمُؤْمِنَاتُ سَّخَارٍ هُمُ يَسْتَغْفِرُونَ): «كانوا يستغفرون في الوتر سبعين مرّة في السحر» [507]. 450 - أبو عبد الله (عليه السلام) قال: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يقوم من مجلس وإن خفّ حتّى يستغفر الله عزّ وجلّ خمساً وعشرين مرّة» [508]. 451 - أبو عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «الاستغفار وقول (لا إله إلاّ الله) خير العبادة. قال الله العزيز الجبار: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ)» [509]. 452 - الإمام الكاظم (عليه السلام) كان إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر قال: «هذا مقام من حسناته نعمة منك، وشكره ضعيف، وذنبه عظيم، وليس له إلاّ دفعك ورحمتك؛ فإنّك قلت في كتابك المنزل على نبيّك المرسل (صلى الله عليه وآله وسلم): (كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّائِلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَالْيَالَا سَّخَارٍ هُمُ يَسْتَغْفِرُونَ) طال هجوعي، وقلّ قيامي، وهذا السحر، وأنا أستغفرك لذنبي استغفار من لا يجد لنفسه ضرّاً ولا نفعاً، ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً» ثمّ يخرّ ساجداً صلوات الله عليه [510].